لبـاب النقول في أسباب النزول

(ك) أخرج الطبراني بسند صحيح عمة عوف بن مالك الأشجعي [قال : انطلق رسول ا A وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول ا A : يا معشر اليهود أروني أثني عشر رجلا منكم يشهدون أن لا إله إلا ا وأن محمد رسول ا يحط ا عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي عليه فسكتوا فلما أجابه أحدهن ثم انصرف فإذا رجل من خلفه فقال : كمالا أنت يا محمد فأقبل فقال : أي رجل تعلموني منكم يا معشر اليهود ؟ فقلوا ما نعلم فينا رجلا كانة أعلم بكتاب ا ولا أفقه منك ولا من أبيك قبلك ولا من جدك قبل لأبيك قال : فإني أشهد أنه النبي الذين تجدون في التوراة قالوا : كذبت ثم ردوا عليه وقالوا فيه شرا] فأنزل ا { قل أرأيتم إن كان من عند ا وكفرتم به } الآية .

وأخرج الشيخان عن سعيد بن أبي وقاص قال : في عبد ا بن سلام نزلت { وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله } وأخرج ابن جرير عن عبد ا ابن سلام قال : في نزلت .

وأخرج أيضا عن قتادة قال : قال ناس من المشركين : نحن أعز ونحن فلو كان خيرا ما سبقنا إليه فلان وفلان فنزل { وقال الذين كفروا } .

(ك) وأخرج ابن المنذر عن عون بن أبي شداد قال : كانت لعمر ابن الخطاب أمة أسلمت قبله يقال لها زنين فكان عمر يضربها على إسلامها حتى يفتر وكان كفار قريش يقولون لو كان خيرا ما سبقتنا إليه زنين فأنزل ا في شأنها { وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا } الآية وأخرج ابن سعد عن الضحاك نحوه .

(ك) وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : نزلت هذه الآية { والذي قال لوالديه أف لكما } في عبد الرحمن بن أبي بكر قال لأبويه وكانا قد أسلما وأبى هو أن يسلم فكانا يأمرانه بالإسلام فيكذبهما ويقول فأين فلان وأين فلان : يعني مشايخ قريش ممن قد مات ثن أسلم بعد فحسن إسلامه فنزلت توبته في هذه الآية { ولكل درجات مما عملوا } الآية وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عم ابن عباس مثله .

(ك) لكن أخرج البخاري من طريق يوسف بن ماهان قال : قال مروان في عبد الرحمن بن أبي بكر : إن هذا الذي أنزل ا فيه { والذي قال لوالديه أف لكما } فقالت عائشة : من وراء حجاب : ما أنزل ا فينا شيئا من القرآن إلا أن ا أنزل عذري أخرج عبد الرزاق من طريق مكي أنه سمع عائشة تنكر أن تكون نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر قالت : إنما نزلت في فلان سمت رجلا قال الحافظ بن حجر ونفي عائشة أصح إسناد وأولى بالقبول .

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال : إن الجن هبطوا على النبي A وهو يقرأ القرآن

ببطن مكة نخلة فلما سمعوه قالوا : أنصتوا وكانوا تسعة أحدهم زوبعة فأنزل ا { وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن } إلى قوله { ضلال مبين }